

# عند حرمي

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٧٤٣ الثلاثاء ١٧/٣/٢٠١٥

## النظام يرتكب مجزرة جديدة في حق مدنيين في إدلب بغاز الكلور السام



قتل ثلاثة أشخاص وأصيب العشرات في قصف بصاروخ فراغي لعامة من ستة طوابق بشكل كامل في بلدة كفرتخاريم بريف إدلب، في غارة لطيران النظام السوري، فيما قتلت عائلة كاملة، مكونة من الأب وارف طالب وزوجته وثلاثة من أبنائه أكبرهم لا يتجاوز السنوات الثلاث، اختناقاً بالغازات السامة في سمرين بعد أن قصفتها ميليشيات أسد الطائفية، بالإضافة لعشرات المصابين من المدنيين ورجال الدفاع المدني.

كما قتل طفل وأصيب سبعة أشخاص بينهم نساء وأطفال بغارتين من طائرات النظام على مدينة بنش، كما أسفر القصف أيضاً عن دمار أبنية وممتلكات.

وقتل شخص جراء إلقاء الطيران المروحي براميل متفجرة على قرية السكيك في ريف إدلب الجنوبي، بينما تواصل القصف الجوي على مدن سمرين وكفرنبل وسراقب ومعره

مصرين وتفتاز، دون ورود أنباء عن إصابات.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد واصلت قوات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات مدن تلبيسة والرستن والحولة وقرية الهلالية وأم شرشوح، ما أوقع إصابات في صفوف المدنيين

وفي السياق، تعرضت منازل المدنيين في ريف درعا لقصف من قبل الطيران الحربي والمروحي بالصواريخ والبراميل المتفجرة، حيث طال القصف مدن وبلدات الشيخ مسكين وإنخل وابطع والبادودة وبصر الحرير وتل نمر وتل عنتر ونهج والجسري، والطريق الواصل بين قرية الصورة وبلدة نامر، ما أدى إلى سقوط ٣ شهداء وعدة جرحى.

أما في محافظة القنيطرة، فقد ألقى الطيران المروحي ٥ براميل متفجرة على بلدة أم باطنة وسهول بلدة كفر شمس الشمالية الواقعة تحت سيطرة المعارضة.

يأتي ذلك في وقت واصل النظام السوري غاراته على مدينة دوما بريف دمشق متسبباً في سقوط عشرات الضحايا، وأكد ناشطون مقتل طفلين وجرح عشرات المدنيين جراء قصف جوي ومدفعي من قوات النظام السوري طال أحياء سكنية في مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية، علماً بأن المدينة تتعرض منذ

ثلاثة أيام لقصف جوي وصاروخي كثيف راح ضحيته نحو ستين مدنياً، معظمهم نساء وأطفال.

كما ألقى مروحيات النظام ثمانية براميل متفجرة على مدينة داريا غرب دمشق فتسببت في تدمير أبنية سكنية، بينما أكدت وكالة مسار برس سقوط قتيلين وعدد من الجرحى بغارات على بلدة حمورية قرب دمشق.

أما العاصمة نفسها فشهدت إصابة عدة أشخاص بجروح جراء سقوط قذيفة هاون على حي باب توما شرق دمشق، بحسب شبكة سوريا مباشر.



وفي الغوطة الشرقية أيضاً، خرج أهالي بلدة سقبا بمظاهرة جددوا فيها مطالبهم بإسقاط نظام الأسد، كما ذكروا بتضحيات الشهداء والجرحى والمعتقلين، وذلك بمناسبة دخول الثورة السورية عامها الخامس.

هذا فيما سجل نشطاء ما يقارب ٥٠ إصابة بمرض اليرقان بين طلاب المدارس في حي

دمر في دمشق ونقلوا مناقشة الأهالي التدخل لمنع انتشار المرض أكثر.

وفي السياق نفسه، قصف الطيران المروحي أطراف قرية حندرات بالبراميل المتفجرة، واستهدفت كازية الكنج في حي الكلاسة بمدينة حلب بصاروخ مُوجه؛ ما أسفر عن مقتل طفل.

كما قصف الطيران الحربي التابع لقوات الأسد بلديتي القورية وموحسن وجبل الثردة شرقي دير الزور، ما خلف أضراراً مادية بالمتكاثات.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق اثنين وثلاثين شهيدا بينهم ثلاثة سيدات وخمسة أطفال وثمانية شهداء تحت التعذيب، وأضافت للجان أن اثني عشر شهيدا قضاوا في درعا، بالإضافة إلى سبعة شهداء في دمشق، وستة شهداء في إدلب، وأربعة شهداء في حلب، وشهيدتين في حماة وشهيد في دير الزور.

## مئات الآلاف من أطفال سوريا اللاجئيين محرومون من التعليم



تزداد أوضاع الأطفال السوريين اللاجئيين سوءاً سنة بعد أخرى، ويمتثل حرمان أغلبهم من التعليم وجهاً آخر من وجوه المأساة السورية،

حيث يستوي في هذا الوضع الصعب الأطفال السوريون في مختلف دول الجوار، كما تُظهر أرقام بعض الهيئات الدولية.

وتشير الأرقام إلى أن مئات الآلاف من الأطفال السوريين اللاجئيين في كل من لبنان وتركيا والأردن والعراق، محرومون من التعليم. وبحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف، فإن أكثر من ٤٠% من الأطفال اللاجئيين ليسوا على مقعد الدراسة.

ويقول المدير الإقليمي لهيئة إنقاذ الطفل في منطقة الشرق الأوسط روجر هيرن إن الوضع في المنطقة المجاورة لسوريا مروّع جداً، وفي كل سنة يزداد سوءاً، حيث يحرم الأطفال من التعليم لأسباب مختلفة منها عدم وجود مدارس أو اضطرارهم للعمل لإعالة ذويهم أو عدم وجود أماكن في مدارس قريبة لهم.

ويبين أن هذا الوضع يؤكد أن هنالك فعلاً "جيلاً ضائعاً" بسبب الحرب في سوريا، ولفت إلى أنه من الصعب جداً احتواء هذه الأزمة الكبيرة، فكل الجهود التي تبذل تمثل نقطة في بحر واسع حسب تعبيره.

واعتبر هيرن أن وضع الأطفال داخل سوريا مروّع جداً ومرعب، حيث يضطر الأطفال للهروب من منازلهم ولا يتوفر لهم غذاء ولا دواء ولا أي خدمات، ووصف الوضع في سوريا بالميوؤوس منه حيث ستّة ملايين طفل في أمسّ حاجة إلى المساعدات الإنسانية.

وكانت أرقام أعلنها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في مارس/آذار الماضي، قد ذكرت أن ٢.١ مليون طفل لا يتلقون التعليم، كما أن مدرسة من أصل خمس مدارس متضررة أو أصبحت ملجأً للنازحين.

من جهتها تقول يونيسيف إن مليون طفل سوري هم خارج المدارس، في حين أن مليون طفل آخر مهددون بالتسرب من المدارس بسبب انعدام الأمن.

وتشير المنظمة ذاتها إلى أن مليوني طفل داخل سوريا وخارجها أعمارهم بين ٦ و١٥ عاماً خارج المدارس، وإلى أن ثلاثة آلاف مدرسة تعرضت للتدمير أو تضررت بالكامل، في حين أن تسعمائة مدرسة أخرى تشغلها عائلات نازحة.

أما الحكومة السورية المؤقتة فإنها تؤكد أن خمسة ملايين طالب تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٦ سنة لا يتلقون تعليماً مناسباً، وأن ما بين ٣.٢ و٣.٥ ملايين طفل لا يتلقون تعليماً على الإطلاق.

## أردوغان يعتبر تركيا مستهدفة في الصراع في سوريا



قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان: "أحد الأسباب التي تقف وراء ما يجري في سوريا هو السعي لكسر القوة والمكانة التي بلغتها تركيا، ومع أننا لم نتمكن من منع الصراع في سوريا، إلا أننا أفضلنا هذا المخطط إلى حد بعيد من خلال دعم أختوتنا الضحايا واحتضانهم، وعلى ما يبدو هذا أحد الأسباب التي تقف وراء الدعم المقدم للأسد، وظهور

داعش، والإصرار على دعم السياسات الطائفية المتبعة في العراق".

وجاء ذلك خلال كلمة له في افتتاح مركز تقنيات الرادار والحرب الإلكترونية التابع لشركة أسيلسان التركية للصناعات العسكرية الإلكترونية في أنقرة.

وأضاف أردوغان، بحسب الأناضول: "تركيا كانت على الدوام البلد الذي احتضن الإخوة وشاركهم معاناتهم" مشيراً أن "الإنسانية ظلت صامتة بالأمس حيال مجزرة حلبجة، (في العراق)، واليوم تلتزم الصمت نفسه حيال ما يجري في حلب".

وشدد أردوغان أن بلاده لم تكن يوماً بلدا يسعى نحو الحرب، مضيفاً: "ستواصل تركيا جهودها إزاء تلك التطورات (في سوريا والعراق)، مستخدمة كل الإمكانيات الدبلوماسية، ولكننا على علم بأننا مالم ندعم قوتنا السياسية والدبلوماسية بالقوة العسكرية فلن نحصل على النتيجة المنشودة، كما سنواصل العمل لنكون بين الأفضل في العالم في جميع مجالات الصناعات الدفاعية".

وأوضح أردوغان أن تركيا الجديدة لن تكون بلدا يتوقف عند حد الاكتفاء الذاتي في مجال الصناعات الدفاعية، بل ستساعد جميع أختها وأصدقائها وتسد احتياجاتهم في هذا الإطار أيضاً، مضيفاً "يتعين علينا ألا نعطي ولو قرشا واحدا للخارج لسد احتياجاتنا في مجال الصناعات الدفاعية لأن شعبنا يمني هذا القطاع ويدعمه من رزق عياله، وعلى هذا الأساس نقيم الميزانية المخصصة للقطاع".

## رئيس وزراء فرنسا يؤكد أن لا سلام إن بقي الأسد وكيري يعرف ذلك



قال رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، إنه يأسف لتصريح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بشأن إمكانية التفاوض مع بشار الأسد، مؤكداً أنه "لن يكون هناك سلام، في حال بقي الأسد في الحكم، وأن كيري يعرف ذلك جيداً".

وفي لقاء بإحدى القنوات المحلية، أضاف فالس، أن "الأسد مسؤول عن مقتل آلاف الأشخاص في سوريا، وأنه لن يحل السلام في وجوده على رأس الحكم".

وجاء ذلك رداً على سؤال بشأن تصريحات كيري حول اضطرار الولايات المتحدة للتفاوض مع الأسد.

## محمد كبرية يخشى قيام أمريكا ببيع سوريا إلى إيران



علق النائب اللبناني محمد كبرية على ما قاله وزير الخارجية الأمريكي جون كيري من توجه للتفاوض مع بشار الأسد، محذراً في تصريح من أن "تكون أمريكا بصدد بيع سوريا لإيران"،

داعياً العرب إلى "إعلان موقف صريح وواضح من هذه المؤامرة كي لا نشهد نكبة جديدة بعد نكبة ضياع فلسطين".

وقال محمد كبرية: "يبدو أن أمريكا قررت أن تبيع سوريا لإيران لقاء توقيع إتفاق معها ينقذ ماء وجه باراك أوباما ويخرجه من ورطته مع الكونغرس، لذلك أفلتت وزير خارجيتها جون كيري ليعطن عما تعتبره واشنطن ضرورة التفاوض مع قاتل الشعب السوري بشار الأسد لإيجاد حل سياسي للثورة السورية التي تدخل عامها الخامس وقد قتل التحالف الإيراني-الأسدي ٢٥٠ ألف شهيد من أهلها، وهجر أربعة ملايين إلى خارج أرضها ودمر اقتصادها".

وتابع محمد كبرية: "إنها لحظة حقيقة زل خلالها لسان كيري بالصدق وبوقاحة سمحت له أن يذل العرب من أرض العرب، من مصر، من دون أي إعتبار للاحراج الذي يتسبب به هذا الموقف للعرب الذين شاركوا في مؤتمر شرم الشيخ".

ورأى محمد كبرية أن "ما تقرره أمريكا لا يعنينا، فنحن لسنا هنودها الحمر كي تأسرونا في محميات كما المخلوقات المنقرضة ثم تبيدنا تحت عنوان أنها تطورنا وتحديثنا. ما يعنينا تحديداً هو أن نطالب القادة العرب الذين تقاطروا إلى مؤتمر شرم الشيخ قبل أن يحوله كيري إلى منبر لإذلالهم، بأن يقولوا لشعبهم بصراحة ما هو موقفهم من صفقة بيع سوريا لإيران في سوق النخاسة الأمريكية؟".

وقال محمد كبرية: "لم يفاجئنا ما قاله كيري وكنا نتوقعه ونحذر منه منذ إنطلاق ثورة الشعب السوري ضد الطاغية بشار الأسد. كما

لم يفاجئنا رئيسه أوباما عندما رفض ضرب الأسد، وكما لم يفاجئنا المجتمع الدولي عندما تسلم الأسلحة الكيميائية من نظام الأسد من دون محاسبة الأسد، كما يتسلم شرطي مغمور سلاح جريمة من قاتل ولا يوقفه. لم يفاجئنا صدق كيري بعد طول كذب أمريكا، ونسأل الله ألا يفاجئنا موقف عربي يوقع على بيع سوريا لإيران ويسقطنا في نكبة ثانية بعد نكبة التخلي عن فلسطين".

وختم محمد كبراة: "إن القادة العرب مطالبون بموقف واضح، صريح، لا لبس فيه مما قد ينطور إلى مؤامرة القرن الحادي والعشرين التي ستقضي على ما تبقى من عرب وتلقي بهم في تاريخ الأمم حفاة عراة من أي كرامة".

## جاويش أوغلو يتساءل: ما الذي يمكن التفاوض عليه مع الأسد



تساءل وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو عن الشيء الذي يمكن التفاوض عليه مع نظام بشار الأسد الذي قتل أكثر من ٢٠٠ ألف سوري، واستخدم الأسلحة الكيميائية ضد شعبه.

وأشارت مصادر صحفية إلى أن أوغلو ذكر في مؤتمر صحفي له يوم أمس الاثنين بأن الأسد هو السبب في كافة المشاكل القائمة في سوريا، مشيرًا إلى أن التحول في سوريا يتطلب

رحيله وتشكيل حكومة شاملة تضم جميع الأطراف السورية.

وقد جاء كلام أوغلو كرد على تصريحات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري حول المفاوضات مع نظام الأسد، والذي بين بأن الولايات المتحدة ستضطر في النهاية إلى التفاوض مع نظام بشار الأسد بسوريا؛ من أجل الانتقال السياسي، وتبحث عن السبل التي يمكن أن تؤدس لذلك.

وبين أوغلو بأن "التنظيمات الإرهابية" في المنطقة تحصل على الدعم الأكبر من نظام الأسد، مشيرًا إلى وجود مشكلتين يجب حلها في سوريا، الأولى هي القضاء على تنظيم "الدولة الإسلامية" والثانية رحيل نظام الأسد وتحقيق التحول السياسي في البلاد.

## العفو الدولية تتهم النظام السوري بقتل عشرات المدنيين في غارات على الرقة



اتهمت منظمة العفو الدولية، اليوم الثلاثاء، النظام السوري بانتهاك القانون الدولي بقتله ١١٥ مدنيا في سلسلة غارات شنتها طائراته على مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" المنطرد في تشرين الثاني/ نوفمبر، متحدثا عن جرائم حرب محتملة.

وقالت المنظمة الحقوقية غير الحكومية في تقرير ان الغارات الجوية التي شنتها طائرات النظام السوري بين ١١ و ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر على المدينة الواقعة في شمال البلاد ادت إلى مقتل ١١٥ مدنيا بينهم ١٤ طفلا، مشيرة إلى ان بعضا من هذه الغارات استهدف على ما يبدو عن عمد مناطق آهلة بالمدنيين.

وقال مدير المنظمة لمنطقة الشرق الاوسط فيليب لوثر إن "بعضا من هذه الهجمات تحمل كل عناصر جرائم الحرب".

ولفت التقرير إلى أن هذه الغارات استهدفت خصوصا مسجدا وسوقا تجارية مكتظة إضافة إلى أبنية اخرى غير عسكرية. وفي غالبية الحالات لم يكن هناك اي هدف عسكري قرب المواقع المستهدفة ولا سيما قرب السوق التجاري.

وأضافت المنظمة أن "الحكومة تبدو غير مبالية بالمجزرة الناجمة عن هذه الغارات وترفض في الوقت نفسه الاعتراف بسقوط ضحايا مدنيين".

وبحسب السلطات السورية فإن هذه الغارات استهدفت جهاديي "الدولة الإسلامية" ومنشأته في هذه المدينة التي اتخذها التنظيم عاصمة لدولة الخلافة" التي اعلن قيامها في نهاية حزيران/ يونيو على المناطق الشاسعة التي سيطر عليها في سوريا والعراق.

ونقلت "العفو الدولية" عن شاهد عيان أن الغارة التي استهدفت السوق التجاري الرئيسي في المدينة ادت إلى تدمير حوالي ٤٠ مبنى. وقال "كانت كارثة.. رأيت اشلاء في كل مكان".



## السوريون في طليعة المستثمرين الأجانب في اسطنبول



نشرت غرفة تجارة اسطنبول تقريراً عن الشركات التي تم تأسيسها في العام ٢٠١٤ برأس مال أجنبي، احتل فيه السوريون المرتبة الأولى.

ويشير التقرير، بحسب "ترك برس"، إلى تسجيل ٤ آلاف و ٤٨٧ مستثمر أجنبي لشركات برؤوس أموال وصلت إلى ٤٦٥ مليون دولار.

وقد احتل المستثمرون السوريون المرتبة الأولى في قائمة الشركاء الأجانب بنسبة وصلت إلى ٢٥.٢ بالمئة، حيث أسس ألف و ١٣١ سوري في العام الماضي شركات جديدة في اسطنبول بقيمة ٣٢ مليون و ٨٠٠ ألف دولار.

وجاء المستثمرون الإيرانيون في المرتبة الثانية ليتبعهم المستثمرون الألمان مباشرة.

واحتل قطاع الخدمات على المرتبة الأولى من حيث إقبال المستثمرين الأجانب، حيث وصلت نسبة الاستثمارات الأجنبية في هذا المجال إلى ٣٠.١٥ بالمئة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية، تلتها قطاع التجارة في المركز الثاني بنسبة استثمارات وصلت إلى ١٥.٨٢ بالمئة.

قال بشار الأسد خلال استقباله يوم أمس الاثنين علي طيب نيا وزير الاقتصاد والمالية الإيراني إن دعم الدول الصديقة وفي مقدمتها إيران "الجمهورية الإسلامية" كان له أثر كبير في تعزيز صمود الشعب السوري في وجه المؤامرة الكونية.

ونقلت وكالة "سانا" عن الأسد قوله "أن الجانب الاقتصادي هو أحد جوانب العدوان الذي تتعرض له سوريا من خلال الحصار المفروض على الشعب السوري وتدمير البنى الأساسية"، لافتاً إلى أن "دعم الدول الصديقة وفي مقدمتها إيران كان له أثر كبير في تعزيز صمود الشعب السوري".

وأشار الأسد إلى "أهمية استمرار العلاقات الاستراتيجية على المستوى الاقتصادي بين سوريا وإيران والتي تعود بالنفع على الشعبين الشقيقين"، لافتاً إلى ضرورة "وضع بنية واضحة وآليات عملية للتعاون الاقتصادي بين البلدين".

من جانبه أكد الوزير الإيراني أن الروابط المشتركة التي تجمع سوريا وإيران في جميع المجالات واسعة ومتجذرة ولا يمكن فصلها، معرباً عن استعداد بلاده الكامل لنقل تجارها في مجال التنمية والمجالات التقنية والهندسية إلى سوريا.

وأشار الوزير الإيراني إلى أن بلاده تؤمن بأن من واجبها الوقوف إلى جانب سوريا وشعبها وتقديم المساعدة لأن سوريا كانت ولا تزال الطرف الأساسي في مواجهة المشاريع الصهيونية في المنطقة.

القتلى الذين سقطوا في الغارة هناك جهاديين مفترضون ولكنهم كانوا في المسجد بصفتهم مسلمين إلى جانب عدد كبير من المدنيين.

وقال لوثر في التقرير إن "مجرد وجود أعضاء في تنظيم الدولة الإسلامية لا يجيز للقوات السورية القاء وابل من القنابل على المنطقة وعدم الإخذ في الحسبان امكانية سقوط ضحايا مدنيين".

وأكدت العفو الدولية أن "هذه الأعمال تجسد عادة القوات الحكومية في السعي إلى معاقبة السكان المدنيين في المناطق التي توجد فيها مجموعات مسلحة معارضة" للنظام.

وقد دخل النزاع في سوريا يوم الأحد الفائت عامه الخامس بكارثة انسانية متفاقمة ونظام متمسك بالسلطة ومستمر في قمعه الوحشي في مواجهة مجموعات مسلحة مشتتة من المعارضة بينما باتت الاسرة الدولية منشغلة بفضائع تنظيم الدولة الاسلامية.

ودانت منظمات غير حكومية دولية هذا الاسبوع "قتل" حكومات العالم في ايجاد مخرج للحرب التي اودت خلال اربع سنوات بحياة اكثر من ٢١٥ ألف شخص وهجرت اكثر من عشرة ملايين آخرين اي حوالى نصف الشعب السوري.

## الأسد يؤكد على دور دعم الدول الصديقة

### في تعزيز صمود الشعب السوري



## اللاذقية تسعى لإقامة مشروع تلفريك في المهالبة



قال مدير آثار اللاذقية إبراهيم خير بك، إن المحافظة تسعى لإقامة مشروع تلفريك في قلعة المهالبة الساحلية الجبلية.

وأفاد خير بيك أن مشروع قلعة المهالبة سيتم عرضه في ملتقى الاستثمار السياحي لهذا العام، لافتاً إلى أنه وللمرة الأولى في سوريا سي طرح موقع أثري للاستثمار السياحي، يتمثل بموقع قلعة المهالبة، مبيناً أن هذا الأمر في حال نجاحه يعطي خدمة للقلعة، ويعطي دفعاً للاستثمار وكذلك للسياحة.

وأشار خير بيك إلى أن هذا الموقع الأثري له محيط اجتماعي، وهذا المحيط يفسح المجال واسعاً لدراسة الاستثمار بعدة مجالات من ناحية إقامة الكافيتريات، والمطاعم، وكذلك تلفريك يصل ما بين الموقع الأثري وجبل الأربعين، مشيراً إلى أن التلفريك بحد ذاته هو مشروع استثماري يعطي دخلاً جيداً للمستثمر مقابل تخديمه للقلعة من رأسماله الخاص.

يذكر أن قلعة المهالبة تقع على جانب جبل الأربعين، وترتفع عن سطح البحر ٧٤٠ متراً، ويحيط بها ١٢ برجاً، وتعود لعام ٩٣٠ ميلادي.

## البحر المتوسط بينتلع مهاجراً كل ٤ ساعات



ارتفع عدد الغرقى من المهاجرين الذين يتوجهون إلى أوروبا عبر البحر المتوسط ارتفاعاً ملحوظاً منذ بداية هذا العام مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي؛ بحسب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، الذي حذر من "التقاعس المعيب لدول الاتحاد الأوروبي في استقبال اللاجئين بطرق شرعية، ما يجعل وصولهم إلى أوروبا بطريقة آمنة ومشروعة أمراً مستحيلًا".

وأوضح في تقرير مفصل، الاثنين، أن أعداد المهاجرين الذين وصلوا إلى إيطاليا وحدها منذ بداية هذا العام بلغ أكثر من ٨٥٠٠ مهاجر، بمتوسط ١١٦ مهاجراً لكل يوم، أي ضعف عدد المهاجرين الذين وصلوا في الفترة نفسها من العام الماضي، بينهم ٢٢٠٠ لاجئ سوري وفلسطيني قادمين من سوريا.

وأشار الأورومتوسطي إلى أن معظم المهاجرين يصلون إلى إيطاليا قادمين من ليبيا عبر البحر المتوسط، حيث يساعد تدهور الأوضاع الأمنية في ليبيا على نقلهم في سفن غير آمنة وفي ظروف مأساوية.

وأدان، بحسب "الخليج أونلاين" عدم التعاون المشترك بين دول الاتحاد الأوروبي في حمل عبء هؤلاء المهاجرين، مما أدى إلى تقليص إيطاليا نطاق عمليات الإنقاذ البحري التي كانت تقوم بها في السنة الماضية، وامتناع

مالطا واليونان عن نقل المهاجرين إلى موائلها، وهو ما أدى إلى تفاقم مخاطر الرحلة وفقدان المئات من المهاجرين.

ولفت الأورومتوسطي، في تقريره، إلى مأساة الغرق التي حدثت في شهر فبراير/شباط الماضي، والتي أدت إلى غرق ٤ قوارب كانت تقل مهاجرين غير شرعيين قرب قناة صقلية في البحر الأبيض المتوسط، ما أدى إلى فقدان ٣٠٠ شخص على الأقل، وكانت المراكب الأربعة انطلقت يوم ٨ فبراير/شباط ٢٠١٥ من السواحل الليبية باتجاه إيطاليا، وكان على متنها قرابة ٣٥٠ راكباً، غير أنها انقلبت بالقرب من قناة صقلية، وغرق معظم من كانوا على متنها.

ورأى المرصد الحقوقي الدولي أن أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع عدد الغرقى خلال هذا العام هو إيقاف البحرية الإيطالية لعملية "بحرنا (Mare Nostrum)" واستبدالها بعملية "تريتون"، التي تديرها وكالة حماية الحدود الأوروبية "فرونتكس"، وتركز على مراقبة الحدود أكثر من كونها عملية لإنقاذ المهاجرين في البحر.

وأوضح أن تكلفة عملية "بحرنا" كانت تتراوح بين ستة ملايين وتسعة ملايين يورو شهرياً، كانت تُدفع من جيب الحكومة الإيطالية، غير أن عدم تعاون دول الاتحاد الأوروبي الأخرى مع إيطاليا في تحمل هذه التكاليف دفعها إلى وقفها، وهو ما اعتبره "أمراً مشيناً بحق دول الاتحاد"، مشيراً إلى أن هدف عملية "تريتون"، هو مراقبة الحدود ومكافحة الاتجار بالبشر، ولهذا تحددت مهمتها في نطاق لا يزيد على ٣٠ ميلاً بحرياً قبالة السواحل الإيطالية، بينما

كانت عملية "بحرنا" تصل إلى مدى قريب من السواحل الليبية.

وقالت ساندرأ أوين، الباحثة في المرصد، والمختصة بقضايا الهجرة عبر البحر المتوسط: "في الوقت الذي يدخل فيه الصراع المستمر في سوريا عامه الخامس، وفي ضوء الأوضاع المتفجرة في العراق، والظروف الصعبة التي يلاقيها اللاجئون في دول الجوار السوري، إضافة إلى الفقر وانتهاكات حقوق الإنسان التي تشهدها دول غرب أفريقيا، وإغلاق الدول الأوروبية أبوابها أمام الهجرة الشرعية، يغدو ما من حل أمام آلاف الأشخاص إلا المخاطرة بحياتهم وركوب الموج أملاً في الوصول إلى أوروبا"، مشيرة إلى إحصائية أجريت في تونس أظهرت أن ٧٦ في المئة من الشباب يحلم "بالهجرة إلى أوروبا أو إلى الخليج".

وأضافت: "في الوقت الذي يكاد يصل فيه عدد اللاجئين السوريين إلى أربعة ملايين، أعربت ألمانيا عن استعدادها لاستقبال ٣٥ ألفاً منهم، وتستضيف السويد قرابة ١٨.٠٠٠ لاجئ (ألمانيا والسويد وحدهما تلقّتا قرابة ٥٦ في المئة من جميع طلبات اللجوء السورية منذ بدء الصراع)، فيما أعلنت الدول الأوروبية الأخرى مجتمعة استعدادها لاستقبال ٦ آلاف لاجئ سوري فقط، وبالنظر إلى اتفاقية اللاجئين (١٩٥١)، وبروتوكولها الملحق (١٩٦٧)، اللذين شدّدا على واجب الدول في التعاون المشترك لحمل عبء أعداد اللاجئين كمشكلة عالمية، يغدو واضحاً كم هو مشين أن تتخلى دول الاتحاد الأوروبي عن واجبها الإنساني تجاه هؤلاء المهاجرين.

ودعا المرصد الأوروبي متوسطي خلال تقريره، مجلس الأمن إلى المسارعة في عقد اجتماع لدراسة مشكلة اللجوء كمشكلة تهدد الأمن والسلم العالميين، وإلى وضع الحلول الفاعلة لها، بما في ذلك العمل بشكل فعال لإنهاء الصراع الدائر في سوريا منذ أكثر من ٤ أعوام، والعمل العاجل على استتباب الأمن في العراق، مطالباً دول الاتحاد الأوروبي إلى التعاون مع إيطاليا لإعادة إطلاق عملية "بحرنا" بجهد جماعي، ومساعدتها في تحسين ظروف طالبي اللجوء في أماكن استقبالهم بما يضمن اتساقها مع حقوق الإنسان، وإلى القيام بمراجعة جادة لاتفاقية "دبلن" الخاصة بالتعامل مع اللاجئين في دول الاتحاد الأوروبي، بما يضمن "التوزيع العادل" لحمل عبء أعداد اللاجئين الكبيرة، وإعطاء الأولوية لتسهيل لم شمل الأسر.

### صيدانية سورية تنال الجائزة البرونزية في مسابقة عالمية لصنع الجبنة



بثت شبكة "بي بي سي" يوم أمس الاثنين تقريراً عرضت فيه تجربة السورية رزان الصوص، وهي لاجئة سورية في انكلترا، في صناعة جبن الحلوم، و كيف استطاعت أن تساعد في إعالة عائلتها التي انتقلت لبريطانيا عام ٢٠١٢ عقب اندلاع الثورة في سوريا. وتعلمت رزان، التي درست الصيدلة والتحليل المخبرية، صناعة الجبن من فيديوهات

شاهدتها على الإنترنت وكتب قرأتها بعد انتقالها للعيش في بريطانيا. ولاقت منتجاتها اعجاب النقاد الذين منحوها الميدالية البرونزية في مسابقة عالمية للأجبان في انكلترا.

وتقول رزان إنها وجدت تشجيعاً كبيراً من كل من طلبت منه استشارة حول المشروع، لافتة إلى أن انكلترا ثاني أكبر مستهلك أوروبي لنوع من الجبنة وهو جبنة الحلوم. وأضافت أن بعض العادات في المجتمع الشرقي تثبط همم من يطرح أفكاراً جديدة فيما لم يستغرب من عرضت عليهم فكرة مشروعها ما تقوله بل سارعوا لرفع عزميتها للإقدام على التنفيذ.

### رئيس جمعية إغاثية أردنية يقتل لاجئ سوري خلال توزيع معونات



قتل لاجئ سوري يوم مس الاثنين برصاص مواطن أردني يعمل رئيس جمعية إغاثية أردنية وذلك في إحدى الجمعيات الخيرية بمحافظة المفرق شمال شرقي الأردن.

ونقل وسائل إعلام أردنية عن مصدر أمني قوله إن خلافات وقعت بين الأردني والسوري، ما دفع الأول لإطلاق النار على الثاني. وأفاد المصدر أن المشاجرة وقعت داخل جمعية خيرية بالوسط التجاري في المفرق.

ولفت إلى أن السوري الذي أسعف لمستشفى المفرق الحكومي، لقي حتفه متأثراً بإصابته، وأفاد شهود عيان بأن سبب المشاجرة كان خلاف على توزيع المعونات.

## أخبار المعارك والجبهات



وواحد أراد له أن يكون شبيها بسجن غوانتانامو الأمريكي في كوبا. وقال إسبينوزا إن الصحفي الأمريكي جيمس فوللي كان معتقلا معه إثر خطفه في تشرين الثاني ٢٠١٢ قبل أن تبث مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلا مصورا قيل إنه تم إعدامه فيه بشهر آب ٢٠١٤، وأضاف إسبينوزا نقلا عن فوللي أن رئيس حراس المعتقل وهو عراقي الجنسية قال للمعتقلين منذ البداية إنهم سيمضون وقتا طويلا في السجن لأنهم أول المعتقلين، وإن التنظيم ينوي اعتقال الغربيين في السجن الذي يخضع لحراسة مشددة.

وأضاف الصحفي الإسباني أنه لزم الصمت منذ الإفراج عنه كما فعل زميلاه المصور ريكاردو غارسيا فيلاتونفا والصحفي مارك مارجينيس، حيث بدأ الأخير روايته للأحداث الأحد أيضا لأن الحراس هددوا بقتل رهائن آخرين إذا تحدثوا قبل الانتهاء من كل شيء، حسب قوله.

جرت اشتباكات يوم أمس الاثنين بين كتائب المعارضة وقوات الأسد المدعومة بمليشيا حزب الله اللبنانية في جرد نحلة المحاذي لجرود القلمون في ريف دمشق، ما أوقع جرحى من الطرفين، تزامن ذلك مع شن الطيران الحربي عدة غارات على مواقع الثوار في المنطقة.

وأضاف الصحفي الإسباني خافيير إسبينوزا بعد نحو عام من إفراج تنظيم داعش "الدول الإسلامية" عنه، أن التنظيم جمع ٢٣ رهينة من ١١ جنسية، وقتل سبعة منهم داخل سجن في سوريا. كما نقل في روايته التي نشرتها صحيفة "إل موندو" تفاصيل قتل الرهينة الروسي سيرغي غوربونوف الذي فقد عام ٢٠١٣.

هذا فيما سيطرت كتائب المعارضة على منطقة الزرقاء القريبة من بلدة القريتين بريف حمص الشرقي، وذلك بعد اشتباكات مع تنظيم الدولة أسفرت عن مقتل ٦ من عناصره وأجبرته على الانسحاب باتجاه جبال القريتين.

وقال إسبينوزا إن الحراس أجبروا المعتقلين على مشاهدة صور إعدام المهندس الروسي سيرغي نيكولايفيتش غوربونوف الذي خطف في تشرين الأول ٢٠١٣، وتم إعدامه في آذار الماضي، حسب رواية الصحفي.

وفي الريف الشرقي أيضا، تمكن تنظيم الدولة من تدمير آليتين عسكريتين وقتل ١٩ عنصرا من قوات الأسد في كمين نصبه لهم على

## صحفي إسباني يروي تجربة أسره لدى داعش في سوريا



من قوتل الأسد في كمين نصبه لهم على



طريق حمص - تدمر، تزامن ذلك مع اشتباكات جرت بين الثوار وقوات الأسد في محيط تلبسة وقرية حوش حجو.

كما دارت اشتباكات بين كتائب المعارضة وقوات الأسد في حي المنشية بمدينة درعا البلد، ما أوقع إصابات في صفوف الطرفين، تزامن ذلك مع قصف من الطيران الحربي على مواقع للثوار في درعا المحطة.

هذا فيما أعلن إبراهيم هناوي، قائد لواء جند الحرمين بخلب، بأنه سيُفرج عن عدة جنود من قوات الأسد، كان الثوار أسروهم خلال معارك سابقة مع قوات الأسد؛ إكراماً للموقف المشرف للإعلامي فيصل القاسم من الثورة السورية.

وذكرت إذاعة وطن، بأن "هناوي" ذكر خلال لقاء متلفز بمناسبة الذكرى السنوية للثورة السورية، مساء الأحد، أن اللواء سيطلق سراح جنود ينتمون لـ"طائفة الموحدين الدروز"؛ تكريماً لمواقف الإعلامي السوري فيصل القاسم، بعد إثبات عدم تورط ثلاثة منهم في القتل.

ومن جهتهم دمر مقاتلو لواء السلطان مراد رشاشاً متوسطاً لقوات الأسد قرب تلة فواز بخلب، عقب استهدافه بمدفع SPG9، كما استهدف قوات الأسد المتمركزة قرب التلة بالرشاشات الثقيلة.

واستهدفت جبهة أنصار الدين ولواء السلطان مراد قوات الأسد في كل من تلة آغوب قرب حندرات، ومنطقة عمريت شمالي حندرات بمدافع الهاون وقذائف مدفع "جهنم"، وسط اشتباكات متقطعة.

ومن جانب آخر أعلن المكتب الإعلامي لفيلق الشام بأن قائدة العسكري أحمد الجلول، الملقب

"أبو شام"، نجا من محاولة اغتيال بريف إدلب الجنوبي.



وأشار المكتب إلى أن مجهولين نصبوا له كميناً على الطريق العام في بلدة الهبيط، وحاولوا اغتياله بمسدس كاتم للصوت، ولكن مرافقته تمكنت من إلقاء القبض على أحد المنفذين، بينما لاذ الآخر بالفرار. وبين بأن "أبا شام" لم يصبه أذى، وسط استمرار التحقيقات مع الشخص الذي تم إلقاء القبض عليه.

هذا فيما تواصلت المعارك بين تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" من جهة ومليشيات وحدات الحماية الشعبية والسوتورو من جهة أخرى في محيط بلدة تمل بريف الحسكة الغربي، حيث اشتدت حدة الاشتباكات يوم أمس الاثنين بين الطرفين في قرى الأغبيش وتمل نصري وتمل شاميرام، ما أوقع عددا من الجرحى في صفوف الجانبين.

وبدوره، شن طيران التحالف الدولي غارتين على مواقع لتنظيم الدولة في محيط تمل تمر، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى من عناصر الأخير، في حين قصف الطيران الحربي التابع لقوات الأسد كنيسة "مريم العذراء" في تمل تمر، ما خلف أضرارا مادية في هيكل الكنيسة.

في السياق، جرت اشتباكات متقطعة بين تنظيم الدولة ومليشيا وحدات الحماية في الريفين الغربي والجنوبي لمدينة رأس العين شمالي الحسكة، في حين قام التنظيم بتفجير

سيارة مفخخة في إحدى المداجن بريف المدينة.

كما تجددت المعارك بين تنظيم داعش وقوات الأسد في محيط مطار دير الزور العسكري ومنطقة جبل الثردة الواقعة جنوب المطار بالريف الشرقي، ما أسفر عن مقتل عنصرين من الأخيرة وعنصر من التنظيم، تزامن ذلك مع قصف مدفعي على المنطقة.

كما شن طيران التحالف الدولي عدة غارات على مواقع للتنظيم في الملعب البلدي ومقر الأمن العسكري بمدينة البوكمال وفي بلدة أبو حمام بالريف الشرقي، ما أوقع عددا من الجرحى في صفوف التنظيم.

وقالت جبهة النصرة إن خمسة من مقاتلي حزب الله اللبناني والنظام السوري سقطوا بين قتيل وجريح، حين استهدفت الجبهة خيمتهم في نقطة جب اليايس بريف القلمون غربي سوريا، وقد جاء ذلك في بيان للجبهة على الإنترنت دون المزيد من التفاصيل.

## صحيفة يومية يصدرها

### تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٤٣ الثلاثاء ١٧/٣/٢٠١٥